الدَّرْسُ
2

المستظلّونَ في ظلِّ الرّحمنِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسَمِّعَ الحديثَ الشّريفَ مُراعيًا قواعِدَ القراءةِ السليمةِ الْمُعَبِّرَةِ.
- أوضّحَ أبوابَ الفوز بظلِّ اللّهِ تَعالى يَومَ القيامةِ.
- أستنتجَ أَثَرَ التّقوى في حياةِ الفردِ والمجتمعِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس]

- صفْ حالَ المؤمنِ يومَ القيامَةِ.

لا خوف عليهم ولاهم يحزنون

- ما الأعمالُ الّتي استحقَّ المؤمنُ بسببها الجَزاءُ الّذي أشارَتْ لَهُ الآياتُ الكريمةُ؟

الإيمان والعمل الصالح

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادةِ اللّهِ تعالى، ورَجُلٌ قَلْبُه مُعَلَّقٌ بالمساجِدِ، ورَجُلانِ تَحابّا في اللّهِ؛ اجْتَمَعا عليه وتَفَرَّقا عليهِ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: «إني أَخافُ اللّهَ»، ورجلٌ تصدَّقَ بصَدَقَةٍ، فأَخْفاها حتّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذكرَ اللّهَ خاليًا، فَفاضَتْ عَيْناهُ».

(متّفقٌ عليهِ)

أشرحُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ:

إمـامُ	:	الحاكمُ، وُيلْحَقُ بهِ كلُّ مَن وَلِيَ أمرًا من أمورِ المسلمينَ بتفويضٍ أو توكيلٍ منَ الحاكمِ.
دَعَـتْه	:	أي طلَبتْه إلى فعلِ الفاحشةِ.
ذاتُ منصبٍ	:	صاحبةُ مكانةٍ عاليةٍ.
فاضَتْ عينُه	:	سالَ دَمْعُها.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

يرغّبُ الرّسولُ ﷺ المسلمينَ في الحديثِ -رجالًا ونساءً- بالالتزامِ الدّينيِّ الصّادقِ، ويغرسُ قيمًا إسلاميّةً عظيمةً تبني إنسانًا فاضلًا وَمُجتمعًا متعاونًا وَمُتماسكًا.

بدأَ الرّسولُ المربّيُ ﷺ بالإجمالِ بقولهِ (سبعةٌ يَظلُّهمُ اللّهُ) ليُبيّنَ فَضْلهُم يومَ القيامةِ وهوَ ظلُّ اللّهِ تعالى لهُم يومَ لا ظِلَّ إلّا ظلّهُ، ثمَّ بعدَ ذلكَ شرعَ إلى التّفصيلِ والتّوضيحِ، فقدْ بدأَ ﷺ بالإمامِ العادلِ، وفي ذلكَ حسْنُ تدرّجٍ منَ الأهمِّ فالمهمِّ، ثمَّ جاءَ الحديثُ بعدَ ذلكَ ببيانِ الأصنافِ الأخرى منَ الّذين يظلُّهمُ اللّهُ في ظلِّهِ.

المستظلّونَ بعرشِ الرّحمنِ يومَ القيامةِ هم:

أوّلًا: الإمامُ العادلُ الّذي يحكمُ بينَ النّاسِ بالعدلِ ويحفظُ مصالحَهُم ويجنبهُم الخطرَ ويوفّرُ لهُمُ الأمْنَ وَالأمانَ.

أقرأُ، وأستنبطُ:

قالَ مَبعوثُ كسرى حينَ رأى أميرَ المؤمنينَ عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه نائمًا تحتَ شجرةٍ: «حَكَمْتَ فَعَدَلتَ فأمِنْتَ فنِمْتَ يا عمرُ».

◊ ما أثرُ عدلِ الحاكمِ على المجتمعِ كما تفهمُ منَ المقولةِ؟

الأمن والسلامة وعدم الخوف

◊ ننعمُ في ظِلِّ حكّامِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ بالعدلِ والأمنِ وحسنِ الرّعايةِ والسّعادةِ، فَما واجبكَ تِجاههُم؟

طاعتهم

الدعاء لهم

ثانيًا: شابٌّ نشأَ في عبادةِ اللّهِ تعالى وطاعتِه، واستمرَّ على ذلكَ.

أتأملُ، وأتوقّعُ:

قالَ ﷺ:

«... وشابٌّ نَشَأَ في عِبادةِ اللّهِ تعالى».

◊ أكتبُ أكبرَ عددٍ منَ الأسبابِ المتوقّعةِ لتخصيصِ الرّسولِ ﷺ الشّبابَ بالذّكرِ:

- القوة
- العلم
- بناة المستقبل

أتعاونُ، وأبدعُ:

أشتركُ معَ مجموعتي، وأكتبُ قائمةً بالأمورِ الّتي تساعدُ الشّبابَ على العفّةِ والاستقامةِ:

- العبادة
- الأخلاق
- الصحبة الطيبة
- التربية الصالحة

ثالثًا: رجلٌ قلبُه معلّقٌ في المساجدِ؛ محبًّا لها، وملازمًا لصلاةِ الجماعةِ فيها وَمُحافظًا على قدسيتِها.

أتأمّلُ، وأوضّحُ:

قالَ تعالى:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور]

◊ للمساجدِ مكانةٌ عظيمةٌ في الإسلامِ. وضّحْها على ضوءِ فهمِكَ للآيتَينِ السّابقتَينِ:

أن اعمار المساجد يكون بالتسبيح والذكر
وعدم الانشغال عنها بالبيع والتجارة

اهتمَّ مؤسّسُ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ الشّيخُ زايدُ بنُ سلطانَ آلُ نهيانَ رحمه الله بتنشئةِ الشّباب في طاعةِ اللّهِ تعالى منْ خلالِ تعليمِهمْ، وبناءِ قدُراتِهمْ، وربطِهمْ بتراثِهمْ، وتحصينِهمْ بالقرآنِ الكريمِ، فحبّبهُمْ بالمساجدِ، وفتحَ لهمْ مراكزَ تحفيظِ القرآنِ الكريمِ.

◊ ما الّذي يتوجّبُ عليكَ فعلُه لتكونَ مواطنًا صالحًا؟

الالتزام بالدين والقيم

احترام القانون

رابعًا: رجلانِ تحابّا في اللّهِ، واجتمعَ قلباهُما عَلى طاعتِهِ، وإيثارِ مرضاتِهِ وطلبِ مَا عندَهُ.

لقدْ كانَ أبو بكرٍ الصّدّيقَ رضي الله عنه الصّاحبَ المُحِبَّ للرّسولِ ﷺ، وظهَرَ ذلكَ جليًّا في مواقِفَ عِدَّةٍ، ومنها صُحبتُهُ للرّسولِ ﷺ في غارِ ثورٍ يومَ الهجرةِ إلى المدينَةِ المنوّرةِ.

قالَ تعالى:

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40]

أتعاونُ، وأبحثُ:

واجب

◊ اشتركُ معَ مجموعتي مستعينًا بالشّبكةِ المعلوماتيّةِ في البحثِ عنْ نموذجٍ آخرَ منْ قصصِ الصّالحينَ حولَ المحبّةِ في اللّهِ تعالى.

.....

.....

.....

أتأمّلُ، وأقرّرُ:

قالَ ﷺ:

«... ورَجُلانِ تَحابّا في اللّه: اجْتَمَعا عليه وتَفَرّقا عليه».

◊ ما الّذي يجبُ عليكَ فعلُه تجاهَ صديقكَ الّذي تحبُّ في الحالاتِ التّاليةِ؟

شاهدْتَهُ يعتدي بالضّربِ على عاملِ النّظافةِ بالمدرسةِ.	أمنعه من ذلك
تغيّبَ عنِ المدرسةِ بسببِ مرضِهِ.	أتصل به وأطمئن عليه
وصلَتْكَ إشاعةٌ عنْهُ عبرَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.	أتأكد منها ولا أنشرها
فازَ بجائزةِ الشّيخِ حمدانَ بنِ راشدٍ آلِ مكتومٍ للأداءِ التّعليمي المتميّزِ.	أبارك له

خامسًا: رجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى الحرامِ، فلمْ يستجبْ لِها، وَقالَ: إنّي أخافُ اللّهَ.

أستنتجُ، وأتوقّعُ:

قالَ ﷺ:

«... ورجلٌ دَعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال: إِني أَخافُ اللّهَ».

◊ ما السّببُ الّذي منعَ الشّابَّ منَ اتّباعِ الهوى وارتكابِ الفاحشةِ؟

الخوف من الله

◊ ما الّذي يترتّبُ على حياةِ المسلمِ حينما يخشى اللّهَ تعالى في سرّهِ وعَلَنِهِ؟

تستقر حياته ويفوز برضا الله في الدنيا والآخرة

سادسًا: رجلٌ تصدّقَ بصدقةٍ مخلصًا بذلكَ للّهِ ﷻ، فاجتهدَ في إخفائِها غايةَ الاجتهادِ حَتَّى لا يعلمَ بِهِ إلّا اللّهُ تعالى، تجنّبًا للرّياءِ وإبعادًا للحرجِ عنِ المحتاجِ.

أتأمّلُ، وأوضّحُ:

قالَ ﷺ:

«... ورجلٌ تصدَّقَ بصَدَقَةٍ فأَخفاها حتّى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمينُه».

◊ ما دلالةُ قولِهِ ﷺ: "حتّى لا تعلمَ شمالُه ما تنفقُ يمينُه"؟

السرية التامة

◊ أبحثُ معَ مجموعتي في سورةِ البقرةِ عنِ الآيةِ الّتي تتحدّثُ عنْ أنّ إخفاءَ الصّدقةِ أفضلُ منْ إظهارِها:

إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

سابعًا: رجلٌ ذكرَ اللّهَ خاليًا في مكانٍ لا يطّلعُ عليه أحدٌ، فخشعَ منْ ذلكَ، وفاضَتْ عيناهُ.

أُحدّدُ:

◊ الأعمالُ الّتي فيها ذكرٌ للهِ تعالى كثيرةٌ، أُحدّدُ ثلاثةً منها مبيّنًا كيفيّةَ أدائِكَ لها:

م	أعمالٌ فيها ذكرٌ للهِ تعالى	كيفيّةُ أدائي
1	الصلاة	.....
2	قراءة القرآن	.....
3	الاستغفار	.....

أفكّرُ، وأربطُ:

◊ ما القيمةُ الأخلاقيّةُ الّتي ظهرَتْ في جميعِ الأعمالِ المذكورةِ في الحديثِ بالرّغمِ منَ اختلافِ صورِها؟

الصدق والإخلاص

◊ ما الّذي تتوقّعُ حدوثَه للمجتمعِ إذا التزمَ أفرادُهُ بما يدعو إليهِ الحديثُ الشّريفُ؟

السرور والسعادة والتقدم والازدهار

◊ اقترحُ عنوانًا آخرَ للحديثِ الشّريفِ.

سعداء أهل القيامة

أنظّمُ مفاهيمي:

أُكملُ وفقَ النّمطِ:

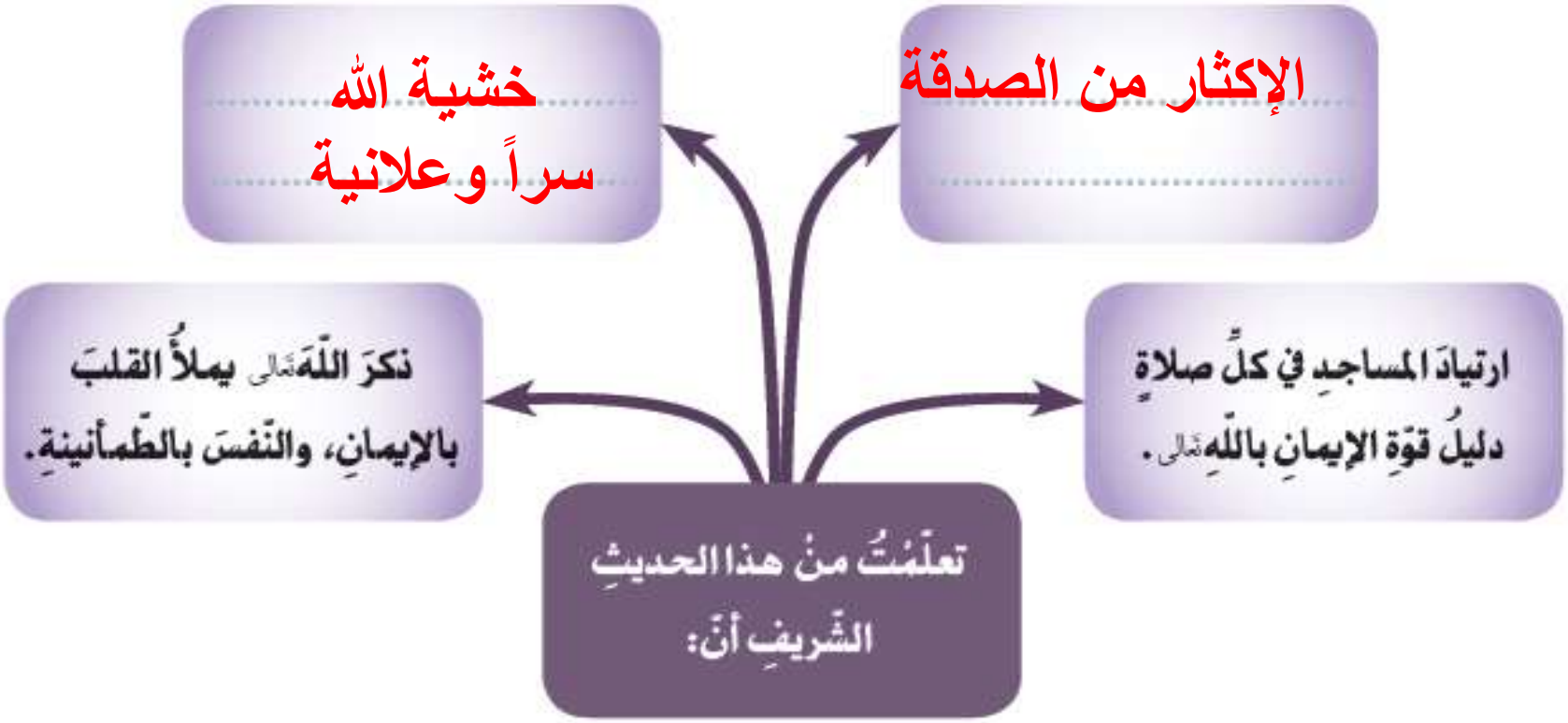

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: يحدّدُ الرّسولُ ﷺ في هذا الحديثِ السّلوكَ الصّحيحَ للمسلمِ. وضّحْ ثلاثةً منها:

1. الذهاب للمساجد
2. كثرة الصدقة
3. العدل

ثانيًا: ضعْ خطًّا تحتَ التّكملةِ الصّحيحةِ لما يأتي:

أسمى العلاقاتِ الإنسانيّةَ – كما يشيرُ الحديثُ – تقومُ على:

- الصّداقةُ.
- القرابةِ والمصاهرةِ.
- المصلحةُ.
- الالتقاءِ على طاعةِ اللّهِ.

ثالثًا: علّلْ: صَدَقَةُ السّرِ أفضَلُ منْ صَدَقَةِ الْعَلَنِ.

لأن صاحبها يكون صادقاً في فعله أكثر

رابعًا: متى يكونُ الإعلانُ عنِ الصّدَقَةِ خيرٌ منْ إخفائِها؟

عند التشجيع عليها للآخرين

أُثري خبراتي:

أوّلًا: ابحثْ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ عنْ تفسيرِ الآيةِ التّاليةِ، ثمّ اقرأْهُ على زملائِكَ:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة]

واجب

ثانيًا: بالاشتراكِ معَ زملائِكَ قمْ بإعدادِ تقريرٍ موجزٍ حولَ الدورِ المتميّزِ الّذي تقومُ بهِ وزارةِ الثّقافةِ والشّبابِ وَتنميةِ المجتمعِ الإماراتيّةِ في تنشئةِ الشّبابِ، ثمّ اعرضهُ على زُملائِكَ.

أُقيّمُ ذاتي:

ما مدى تطبيقي للقيمِ الأخلاقيّةِ الواردَةِ في الحديثِ الشّريفِ؟

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تطبيقي			
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا	نادرًا
1	أحرصُ على أداءِ الصّلواتِ الخمسِ جماعةً في المسجدِ.				
2	استشعرُ مراقبةَ اللّهِ تَعالى في لساني فأبتعدُ عنِ الكلامِ الفاحشِ.				
3	أحدّدُ وقتًا منَ اليومِ لقراءةِ القرآنِ الكريمِ.				
4	أخصّصُ وقتًا منَ اللّيلِ لذكرِ اللّهِ خفيةً.				
5	أحبُّ رفقائي في اللّهِ، فأحثُّهمْ على فِعلِ الخيرِ.				
6	أغضُّ بصري عندَما أسيرُ في الأماكنِ العامّةِ.				

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُكملُ وفقَ النّمطِ بما يتناسبُ معَ ما تعلّمْتَهُ في الدّرسِ:

- أدعمُ الهلالَ الأحمرَ الإماراتيَّ منْ خلالِ التّبرّع بِما أستطيعُ.
- الإكثار من الصدقة على المحتاجين
- إعمار المساجد مادياً ومعنوياً
- عدم ارتكاب المحرمات